FTDES
FORUM TUNISIEN POUR LES DROITS ECONOMIQUES ET SOCIAUX
المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية

المرصد الاجتماعي التونسي: تقرير شهر أكتوبر 2016

أثار الإعلان عن قانون المالية لسنة 2017 عديد الردود والاحتجاجات من جهات مختلفة، سواء من قبل بعض المنظمات الوطنية أو بعض الأحزاب السياسية وبعض الأطياف من المجتمع المدني، وإن لم تأخذ هذه الاحتجاجات أي أشكال ميدانية كبيرة على غرار احتجاجات الأطباء والمحامين إلا أنها كانت من أهم المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام وشهدت المسألة العديد من التجاذبات بالخصوص في المواقع الاجتماعية.

الإشكالات العديدة التي يطرحها الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تونس حاليا، نسبة نمو لا تكاد تذكر ـ في حدود الواحد في المائة ـ انحباس الأمطار خلال السنة المنقضية وانعكاسات ذلك على القطاع الفلاحي والعاملين فيه، البطالة وبطالة حاملي الشهادات الجامعية بالخصوص، التضخم المالي وتدهور القدرة الشرائية التي تراجعت بحدود الأربعين بالمائة منذ الثورة، النقص والتراجع الكبير في الاستثمارات الخارجية بالخصوص، ضغوطات الجهات المالية الدولية، الأوضاع التنموية المتردية في الجهات الداخلية والتي لم تشهد تطورا يذكر بالرغم من تعاقب ثمانية حكومات بعد الثورة... إلى غير ذلك من الإشكالات والتي تتطلب حسب نفس الجهات الضغط والتضحية لتجاوز الأزمة ولعدم الوصول إلى إقرار سياسة التقشف وما يمكن أن ينجر عن ذلك.

أهم الاحتجاجات التي رصدناها تتمحور بالخصوص حول اعتبار عسر الوضع وعليه ضرورة الحد من الاحتجاجات والاعتصامات والاضرابات حتى يعود المناخ الاجتماعي إلى عافيته وفي ذلك شرط من شروط المعافاة، زد على ذلك تجميد الأجور بشكل ظرفي والترفيع في الضرائب لتوفير نوع من التوازن في الميزانية العامة للدولة، في نهاية الأمر فإن المشتغلين والقطاعات الشعبية هم الذين سيتحملون بالكامل تقريبا كل أعباء المرحلة وهم المسؤولون عن إهدار الموارد العمومية والضرائب غير المدفوعة والسياسات التنموية المضطربة وغياب الحوكمة إلى غير ذلك.

إن الإصرار على نفس التمشي وعدم مواجهة الإشكالات الفعلية للاقتصاد التونسي ومعالجة الملف الاجتماعي... لن يزيد الأوضاع إلاّ احتقانا ويمكن أن يفتح الباب أمام جملة من الاحتجاجات التي يمكمن أن تأخذ أحجاما أكبر من الأحجام الحالية.

توتروتساؤلات حول العطل المدرسية في صيغتها الجديدة والتي طرحت العديد من الإشكالات للأولياء، ينفصل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي عن التعليم العالي من ناحية ومن ناحية أخرى آليات تأثيث هذه العطل حتى لا تتحول

إلى عطالة للتلاميذ في ظل غياب برامج تأطيرية سواء في المؤسسات التربوية أو في محيطها، فتذمر الأولياء يعود بالأساس إلى كون الأبناء في هذه العطل المتتالية بعيدون عن المراقبة الأسرية نتيجة لغياب الأولياء والمؤسساتية نظرا لعدم توفر برامج تربوية وثقافية وخاصة في الأحياء الشعبية، أوضاع يمكن أن تكون لها انعكاسات كبيرة على التوازن الدراسي للتلاميذ.

نعود مرة أخرى الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر أيضا في القطاع التربوي، تردي البنية التحتية في عديد المدارس، بل إن البعض منها في أوضاع مزرية، محيط المدارس والأوضاع الصحية داخلها وغياب المدرسين إلى غير ذلك من الإشكالات التي كانت مرة أخرى سببا مباشرا لعديد الاحتجاجات من جهات مختلفة.

لاحظنا مع بداية العودة المدرسية تطورا مقلقا لحالات العنف التي تم رصدها في المؤسسات المدرسية وفي محيطها، أوضاع تدعو سلطة الإشراف إلى اتخاذ اجراءات حازمة للحد من العنف داخل هذه الفضاءات، فالمدرس يعمل في أوضاع أمنية غير مريحة نتيجة احتمال تعرضه للعنف من الولي أو من التلميذ وهذا الأخير يمكن أن يكون ضحية العنف من طرف الإطار التربوي أو الإداري أو الأقران وحتى من أطراف خارجية عن المدرسة، نفس الشيء بالنسبة للإطار الإداري ... المهم هو أن كل مكونات المنظومة التربوية والتعليمية تواجه باستمرار العنف وكون هذه المنظومة أضحت محضنة لانتاج العنف.

ملف الفساد هو الآخر كان من الإشكالات الأساسية التي مثلت موضوعا لعديد الاحتجاجات خاصة بعد تكوين فرقة خاصة مرتبطة مباشرة برئاسة الحكومة، والسؤال لماذا هذه الفرقة الخاصة وأين يكمن قصور الجهات المختصة وهل يكمن الحل في تكوين فرقة خاصة لذلك وترك بقية الأجهزة المخترقة تعمل وفق نفس الآليات المنتجة للفساد؟

لقد مثلت المسألة موضوعا من المواضيع التي أفرزت العديد من التعاليق وخاصة الإعلامية، الإشكال أن الموضوع لم يعد وكأنه من الشواغل الأساسية للمواطنين على اعتبار أن منظومة الفساد استفحلت وتحولت إلى واقع يومي يعلمه ويشعر به ويشاهده الجميع ولا تتوفر الإمكانات السياسية والأمنية واللوجستية لمقاومته واستئصاله.

بالترابط مع ملف الفساد الشائك هناك ملف التجارة الموازية والتهريب، وهي أيضا من الإشكالات المطروحة تقريبا بشكل يومي في مختلف وسائل الإعلام إلا أن المعالجة مغيبة وتكاد تكون منعدمة، سلع تغزو كل الأسواق ومواد تروج وأموال طائلة خارج مدارات الهياكل المالية الرسمية والبروز الواضح للأموال ذات المصادر المشبوهة وأثرياء جدد يتحكمون في المحرار التجاري إلى غير ذلك... والسلطات المختصة غير قادرة على الفعل، بل إن قانون المالية التكميلي لم يوفر أجوبة على آليات التعامل مع هذا الموضوع.

العلاقة بين التهريب والارهاب واضحة والإجراءات المتخذة بينت الوقائع أنها غير كافية والمواصلة في نفس التمشي مع الضغط على القدرة الشرائية وعدم الزيادة في الأجور تؤذن هي الأخرى بتطور الاحتجاجات.

أصوات عديدة رددناها تنادي بإعلان حالة الطوارئ الجبائي عوض الإعلان عن التمديد في حالة الطوارئ، إشكالات الجباية كبيرة وعسيرة، من ناحية هناك رفض للإجراءات المتخذة من طرف الحكومة في هذا المجال من عديد الجهات على اعتبار كونها تتضمن الحيف ومن ناحية أخرى اتهام الحكومة بالتقصير في التعامل مع الملف الجبائي على اعتبار السياسة الجبائية المتبعة والتي تتطلب المراجعة الجذرية لتوفر كافة شروط الانصاف للجميع.

لقد رصدنا خلال هذا الشهر عديد الاحتجاجات والتساؤلات حول حقيقة القاعدة الجوية العسكرية الأمريكية في تونس والتجاذبات العديدة حول هذا الموضوع وبالخصوص ضبابية المعلومة.

عديد الاضرابات كانت هي الأخرى مصدرا من مصادر الاحتجاجات على غرار الاضراب في المساحات التجارية الكبرى أو اضراب سائقي سيارات الأجرة، وبدون الدخول في أسباب وحيثيات هذه الاضرابات فقد أفرزت حالة من التوتر والقلق والاضطراب لدى عديد المواطنين في مختلف الجهات.

الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أكتوبر 2016

تطورت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية على حد السواء خلال شهر أكتوبر ويحيلنا هذا التطور إلى نفس المشهد الذي سجلناه خلال نفس الفترة في السنة الماضية حيث تطورت الاحتجاجات بشكل هام في شهر أكتوبر.
عودة الاحتجاجات تزامنت مع العودة المدرسية والجامعية وبداية السنة السياسية والرياضية، وبالرغم من الإشكالات العديدة التي أشرنا إليها فإن الرؤيا لا تزال غير واضحة أو على الأقل لا يتوفر حولها نوع من الاتفاق، ذلك أن السعي نحو التوافق لم تتوفر له كافة شروط النجاح ولعل السبب في ذلك يعود لكون الخلافات ليست سياسية بقدر ما هي اقتصادية وتقنية بالرغم من كون الاقتصادي والتقني يتأسس على رؤى سياسية.
تبدو الحلول التقنية التي وفرتها السلطة صعبة التحقيق نظرا لثقل انعكاساتها الاجتماعية وما يمكن أن تفرزه على الأوضاع السياسية العامة في هذه الفترة، فالحلول المقترحة لم تكن موضوع مشاورات عميقة بين مختلف مكونات المشهد السياسي والاجتماعي التونسي وقدمت وكأنها الحلول الممكنة إذا أردنا الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها تونس، إلا أن هذه الحلول التقنية أفرزت مقاومة كبيرة من أطراف متعددة أعادتنا إلى حالة التصدع والتوتر والضبابية التي سبقت فترة تشكيل الحكومة الحالية وما صاحب هذه الفترة من مزايدات سياسية كانت انعكاساتها الاجتماعية كبيرة وخطيرة وتجلى ذلك بالخصوص في تطور التحركات الاحتجاجية خلال هذه الفترة.
لقد سعت الحكومة إلى ربح الوقت وخاصة تجاوز الإهدار الكبير الذي مر به مخاض تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، النتيجة هي العودة إلى نفس الجدل والخلافات التي كان الهدف من الحلول التقنية المقترحة تجاوزها.
كل المؤشرات المتوفرة تبرز أن الأوضاع الاجتماعية الحالية غير قادرة على إهدار جديد للوقت وغير قادرة أيضا على تحمل أعباء سياسة اقتصادية تزيد في تردي الأوضاع الاجتماعية لعديد الشرائح الاجتماعية.

تقديم المشهد بهذا الشكل يوحي بعدم القدرة على تجاوز الإشكال وكون الحلول المقدمة تبقى على الدوام حلول ترقيعية لا توفر شروط المعالجة الفعلية للأوضاع الاقتصادية، نعتقد أن الأمر يمكن أن يكون عكس ذلك تماما على اعتبار أن القدرة على تجميد الأسعار تبرز من ناحية قدرة الحكومة على السيطرة على الوضع الاقتصادي وتحمل في نفس الوقت رسالة مفادها المحافظة على نفس الأوضاع والانخراط في سياسة إصلاحية عميقة.

عديد الاحتجاجات تم رصدها من جهات مهنية مختلفة تبرز إلى أي مدى تطور السلوك الجزيئي الذي لا يتجاوز مجال فعله المصالح الخصوصية وأحيانا الضيقة جدا، التعامل مع هذه الثقافة الاحتجاجية بحذر وأسلوب إيجابي يوفر هو الآخر هوامش فعل هامة للحكومة. إن التعامل مع التحركات الاحتجاجية الجماعية وفق الأساليب الأمنية أو التجاهل أو المغالطة يزيد في حدة الاحتجاجات التي تبرز كل المؤشرات كما ذكرنا توفرها على شروط التطور.

إن معالجة التحركات الاحتجاجية ممكنة ولكن بمنهجية أخرى تقوم بالأساس على العمل الفعلي على معالجة أسباب هذه الاحتجاجات وتوفير الحلول العملية الممكنة على المستويين القريب والمتوسط.

إن الضغوطات الفعلية التي تمارس على الحكومة ليست بالأساس من طرف المحتجين بل بالأساس من طرف عديد الجهات الأجنبية وهو ما يجعل من معالجة التحركات الاحتجاجية والأوضاع الاجتماعية عموما أكثر تعقيدا...

خصائص الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أكتوبر 2016

كان حجم الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال هذا الشهر كالتالي:

	الحجم	%
الاحتجاجات الفردية	131	13,3%
الاحتجاجات الجماعية	855	86,7%
المجموع	986	100,00%

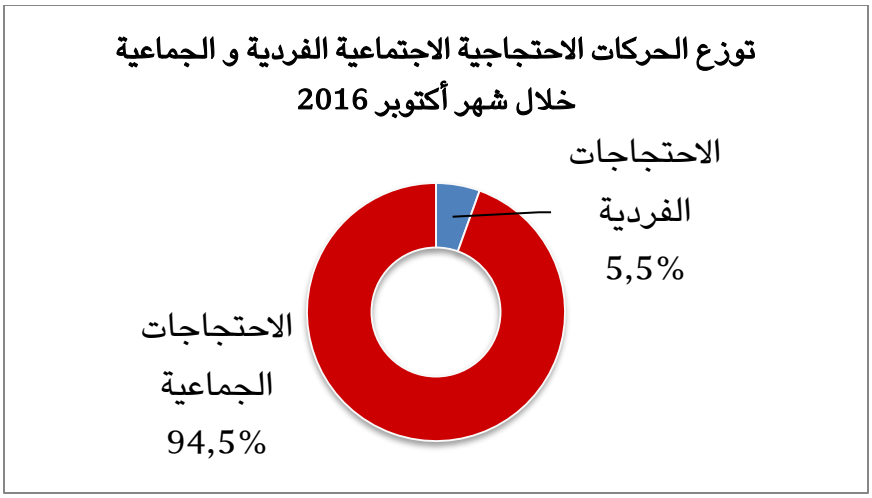

وبالمقارنة مع شهر أكتوبر 2015 فقد كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

	العدد	النسبة
الاحتجاجات الفردية	50	5,5%
الاحتجاجات الجماعية	860	94,5%
المجموع	910	100,00%

ما نلاحظه هو كون حجم الاحتجاجات الجماعية مرتفعا ومتقاربا في كلتا الحالتين إلا أن الاختلاف يكمن في تطور الاحتجاجات الفردية، فبالنسبة إلى شهر أكتوبر 2016 وللشهر الثاني على التوالي سجلنا تطورا كبيرا ومفزعا في حجم حالات الانتحار ومحاولات الانتحار، فما تم رصده خلال هذين الشهرين يقارب ما تم رصده خلال كامل سنة 2014 والسبب الرئيسي في هذا التطور يعود لارتفاع محاولات الانتحار الجماعية خلال شهر سبتمبر وأكتوبر 2016 وهي أشكال احتجاجية تجعل من الانتحار الجماعي آلية للفت الانتباه، فالاعتصامات لم تعد تشغل بالخصوص وسائل الإعلام وعادت هذه الأخيرة للاهتمام بالمعتصمين من خلال مسرحة محاولات انتحارهم الجماعية.

كنا في الماضي نشاهد التهديد بالانتحار الجماعي أما الآن فإن العنصر الجديد هو المرور إلى مراحل متطورة من الانتحار الجماعي عبر تناول الأدوية مثلا ونقل المصابين إلى المستشفى للمعالجة كما كان الحال في ولاية القصرين ومحاولة الانتحار الجماعي للمحتجين في مقر الولاية حيث تم الاحتفاظ بالمستشفى بسبعة من المجموعة التي حاولت الانتحار الجماعي منهم حالة إحدى المحتجات تم اعتبارها حرجة.

وتوزعت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية كما يلي خلال شهر أكتوبر 2016:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار أو محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	5	20	25
تونس	1	6	44	51
أريانة	0	0	0	0
منوبة	0	2	18	20
بن عروس	1	3	2	6
زغوان	0	0	0	0
نابل	0	1	16	17
جندوبة	0	3	13	16
باجة	1	2	11	14
الكاف	0	0	14	14
سليانة	1	0	30	31
سوسة	1	5	95	101
المنستير	0	1	25	26
المهدية	0	3	27	30
صفاقس	0	2	37	39
القيروان	3	34	101	138
القصرين	0	32	60	92
س بوزيد	1	10	84	95
قابس	1	5	50	56
مدنين	0	1	59	60
تطاوين	0	0	40	40
قفصة	2	1	92	95
توزر	0	0	0	0
قبلي	0	3	17	20
المجموع	12	119	855	986

ـ أكبر عدد من الاحتجاجات كان في ولايات القيروان وسوسة وقفصة والقصرين وسيدي بوزيد

ـ المجموعة الثانية تتكون من كل من ولايات مدنين و تونس وقابس

ـ المجموعة الثالثة تشمل ولايات تطاوين والمهدية والمنستير وبنزرت ومنوبة وسليانة

ـ الرابعة تتكون من ولايات منوبة وجندوبة وباجة والكاف وقبلي ونابل

ـ المجموعة الخامسة وهي التي شهدت احتجاجات محدودة مثل ولاية بن عروس أو التي لم تشهد احتجاجات بالمرة وهي ولايات توزر وزغوان وأريانة

التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:

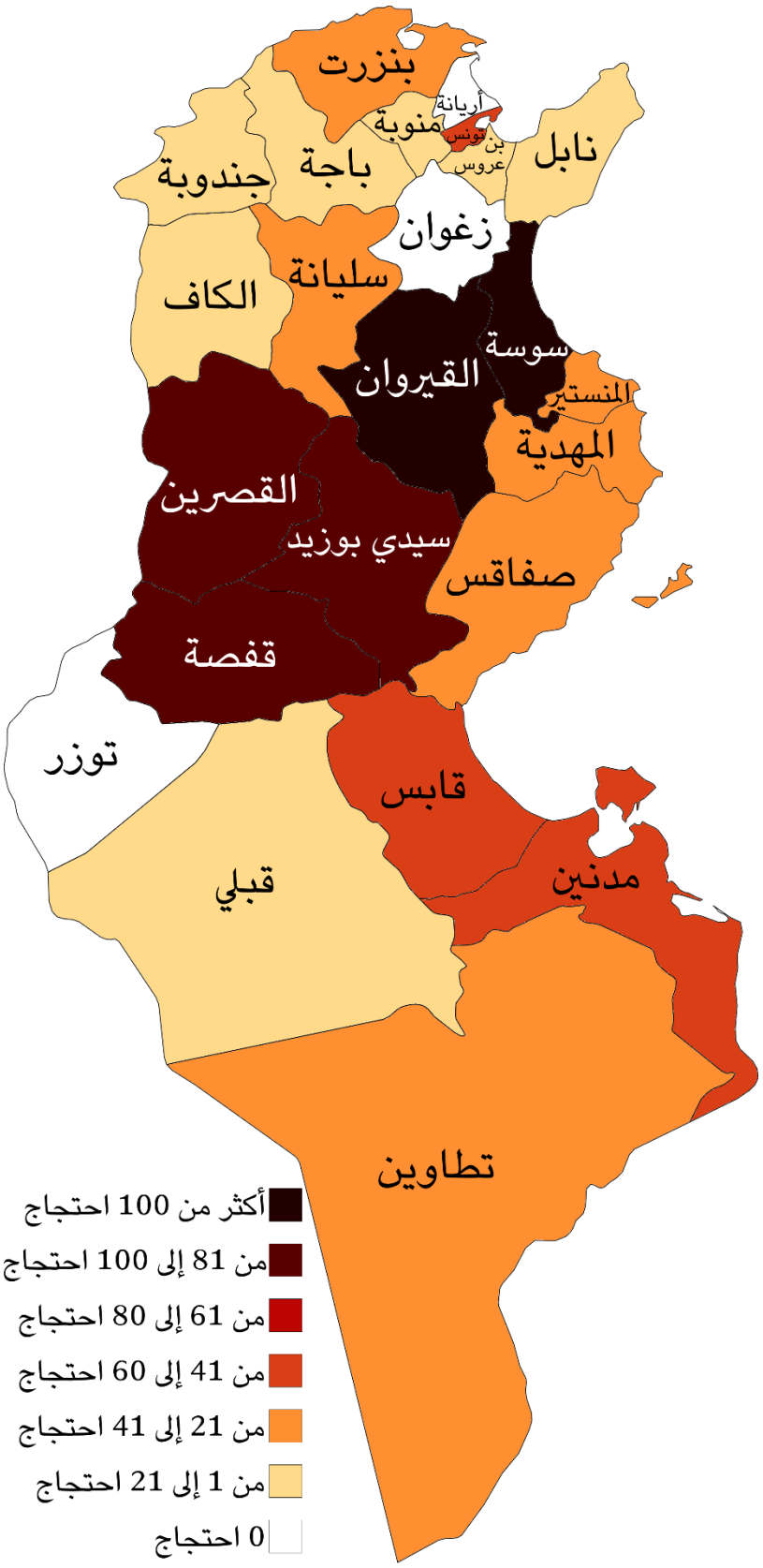
بنزرت
أريانة
منوبة
تونس
بن عروس
نابل
جندوبة
باجة
زغوان
سليانة
الكاف
سوسة
القيروان
المنستير
المهدية
القصرين
سيدي بوزيد
صفاقس
قفصة
توزر
قابس
مدنين
قبلي
تطاوين
أكثر من 100 احتجاج
من 81 إلى 100 احتجاج
من 61 إلى 80 احتجاج
من 41 إلى 60 احتجاج
من 21 إلى 41 احتجاج
من 1 إلى 21 احتجاج
0 احتجاج

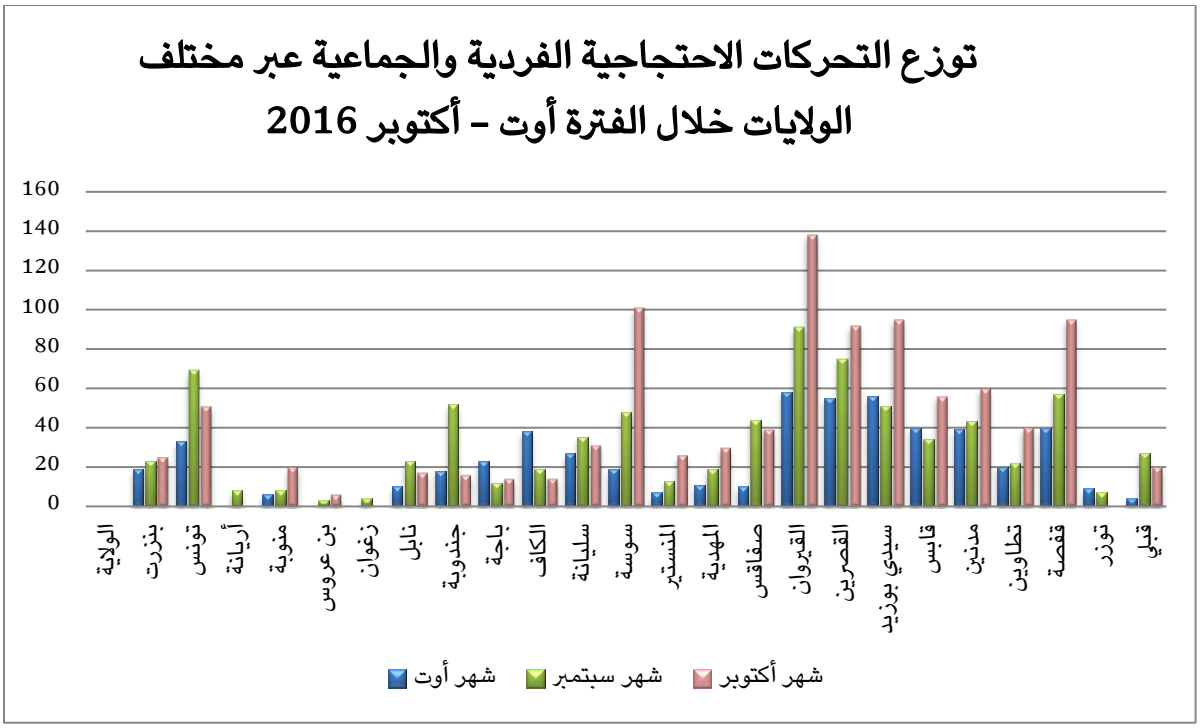

الاحتجاجات الفردية خلال شهر أكتوبر 2016

حالات الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها والتي لم تنخرط في أسلوب الانتحار ومحاولات الانتحار كانت كما يلي:

ـ في باجة في فدان السوق من معتمدية تبرسق، زينوبة الجويني تطلق نداء نتيجة تردي أوضاعها الاجتماعية.

ـ في بن عروس، مستثمر يدعى سند التاجوري يدخل في اضراب جوع أمام مكتب والي بن عروس احتجاجا على عدم منحه رخصة لفتح مخبزة بمنطقة حمام الأنف وذلك رغم الوعود التي تلقاها منذ خمس سنوات.

ـ في قابس احتجاج لطفي رحومة على الخطأ الطبي الذي تعرض له والده في إحدى المصحات الخاصة حيث تعكرت حالته الصحية نتيجة نسيان بعض المعدات في بطنه.

ـ في قفصة حارس المستشفى الجهوي أخاط فمه ودخل في اضراب جوع وحشي احتجاجا على إدارة المستشفى ومنددا بسياسة الكيل بمكيالين.

ـ في قفصة، احتجاج قاض بالدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف وذلك بالدخول في اضراب جوع نتيجة اتهامه بالجنون والشذوذ الجنسي.

ـ في القيروان احتجاج مواطن على خلفية عدم توفر الدم المطلوب لزوجته المقيمة بمستشفى الأغالبة الشيء الذي أجل القيام بالعملية الجراحية.

ـ في القيروان احتجاج المواطن محمد فايدي أحد متساكني قرية الشطابرة من معتمدية منزل المهيري من أجل التدخل ومساعدته على تقديم الرعاية الصحية اللازمة لأبنائه الثلاثة الذين يعانون من عدة أمراض مزمنة.

ـ في القيروان وفي معتمدية بوحجلة احتجاج مواطن على المعاملة السيئة التي تعرضت لها زوجته الحامل ورفض استقبالها من قبل قوابل التوليد هذا وقد وضعت المرأة أمام المستشفى.

ـ في سيدي بوزيد، احتجاج الهادي نصيبي المندوب السابق للتربية نتيجة إعفائه من مهامه وذلك لكونه يتوفر على ملفات فساد تهم أحد مديري المؤسسات التربوية ورئيس قسم بالمندوبية.

ـ في سليانة احتجاج محمد المانع النوري من منطقة عين دبسة من معتمدية سليانة الشمالية وهو أب لخمسة أبناء ويقطن خيمة ويطالب بتحسين ظروف سكنه.

ـ في سوسة، وفي كلية الطب، دخول ابراهيم بن نصر، مهندس متقاعد في اضراب جوع وحشي احتجاجا على ما أسماه تزويرا لأعداد ابنتيه اللتين أنهتا دراستهما بكلية الطب بأكرانيا.

ـ في تونس احتجاج عمر بيحيى العداء الذي شارك في نهائي 3 ألاف متر حواجز بريو 2016 متحصل على الأستاذية منذ ستة سنوات وهو في حالة بطالة رغم الوعود التي تلقاها.

أما الاحتجاجات الأخرى التي انخرطت في أسلوب الفعل الانتحاري ومحاولات الانتحار فقد كانت كما يلي:

ـ تم رصد حالات انتحار ومحاولات انتحار بـ 18 ولاية.

ـ أرفع عدد من حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر هي الأرفع منذ بداية عملية الرصد سنة 2014.

ـ أكبر حجم من حالات الانتحار ومحاولات الانتحار تم رصدها بولايتي القيروان والقصرين.

ـ لم نرصد أي حالة انتحار أو محاولة انتحار بولاية أريانة وزغوان والكاف وسليانة وتطاوين وتوزر.

ـ من بين المحتجين الذين قاموا بمحاولات انتحار جماعية سجلنا عددا هاما من النساء.

ـ عدد اللاتي انتحرن أو حاولن الانتحار يمثل 20 % من العدد الجملي من الحالات المرصودة

ـ أكثر الشرائح العمرية حضورا هي الشريحة العمرية 26 ـ 35 سنة وذلك بنسبة 63 %.

ـ سجلنا أربع حالات انتحار لأطفال دون الـ 15 سنة جميعها.

ـ سجلنا حالتي انتحار في الشريحة العمرية فوق الـ 60 سنة شيخ سنه 81 سنة وعجوز سنها 90 سنة.

فيما يلي الخصائص العمرية للحالات التي تم رصدها:

	15 ـ	25ـ16	35ـ26	45 ـ 36	60 ـ46	أكثر من60	المجموع	%
ذكر	3	6	58	18	9	1	95	%80
أنثى	1	4	17	1	0	1	24	%20
المجموع	4	10	75	19	9	2	119	%100
%	%3	%8	%63	%16	%8	%2	%100	

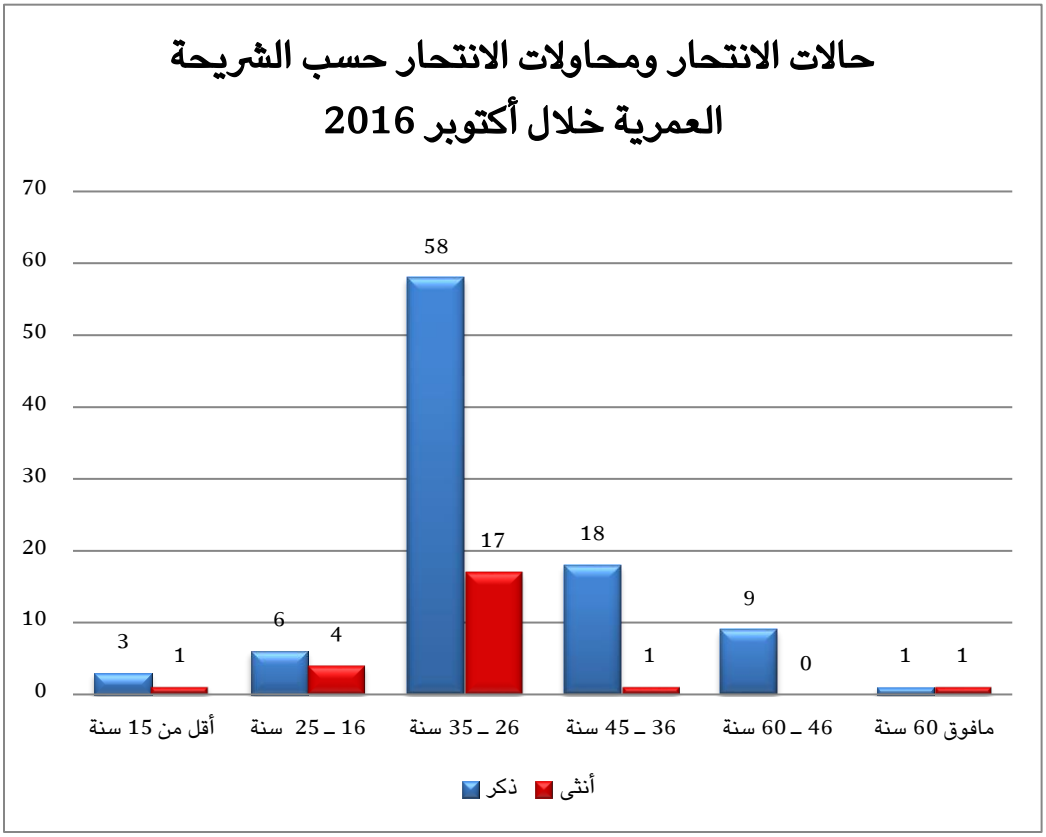

أما توزيعهم الجغرافي فقد كان كما يلي خلال الأشهر الثلاثة الماضية:

الولاية	أوت	سبتمبر	أكتوبر
بنزرت	6	4	5

تونس	2	82	6
أريانة	0	0	0
منوبة	2	1	2
بن عروس	0	0	3
زغوان	0	0	0
نابل	2	4	1
جندوبة	1	1	3
باجة	1	0	2
الكاف	10	2	0
سليانة	0	0	0
سوسة	1	2	5
المنستير	0	1	1
المهدية	0	2	3
صفاقس	0	1	2
القيروان	5	23	34
القصرين	3	12	32
س بوزيد	1	2	10
قابس	13	41	5
مدنين	2	1	1
تطاوين	0	2	0
قفصة	1	2	1
توزر	0	0	0
قبلي	0	1	3
المجموع	50	103	119

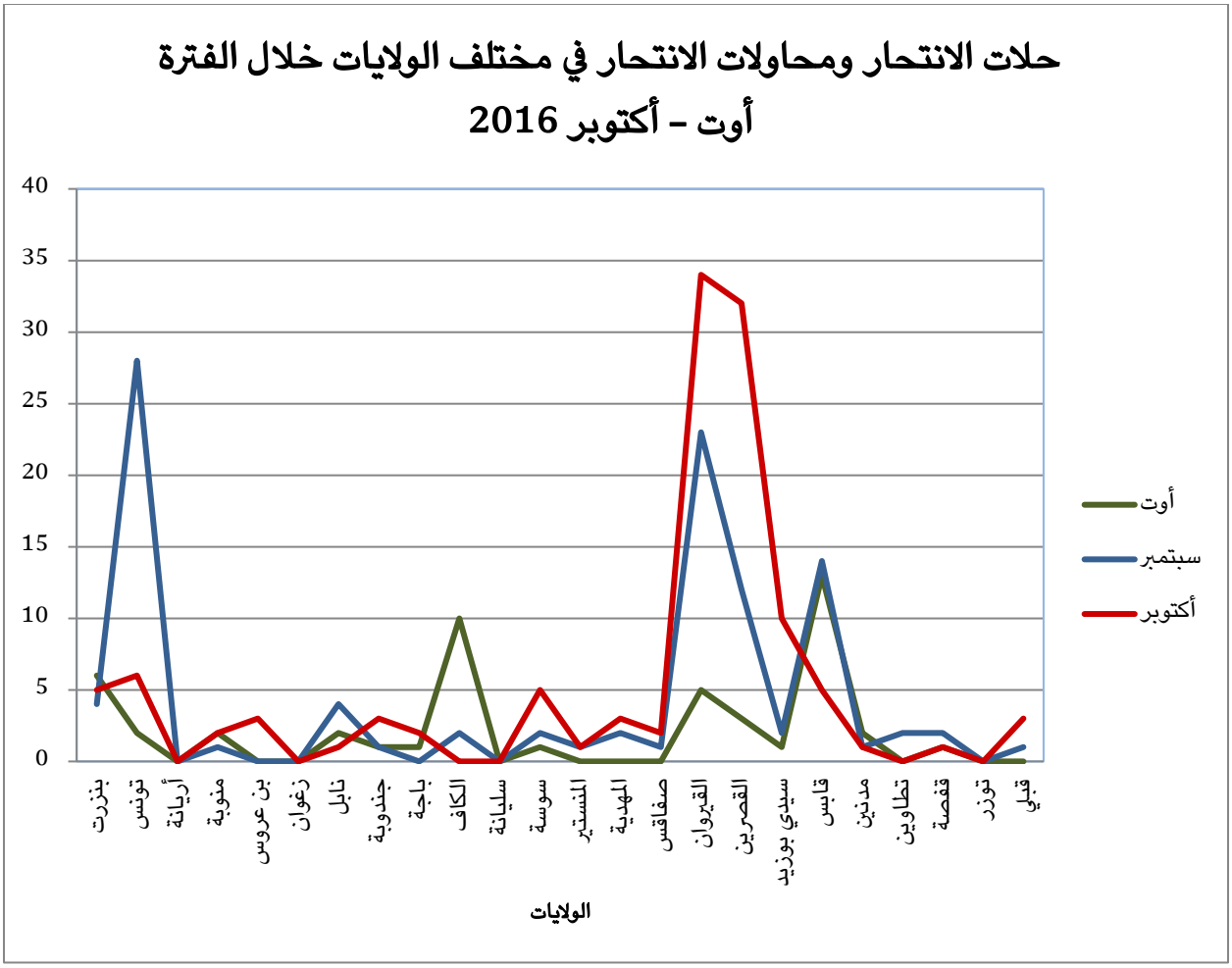

في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	الجنس	الضحية والاسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	ذكر	ـ انتحار كهل، أب في العقد الثالث، متزوج وله ثلاثة أبناء يقطن في إحدى أرياف معتمدية ماطر ولم يتم الإعلان عن الأسباب.	ـ الانتحار شنقا
	ذكر	ـ انتحار شاب في الثلاثينات من العمر في بنزرت ولم يتم الإعلان عن الأسباب.	ـ الانتحار عبر الوضع في الماء والصعق بسلك كهربائي
	أنثى	ـ انتحار طالبة في العقد الثاني في مدينة بنزرت والأسباب لم يتم الاشعار بها.	ـ الانتحار عبر تناول أدوية
	أنثى		ـ الانتحارعبر تناول أدوية

	أنثى	ـ انتحار امرأة في العقد الثالث من العمر على إثر خلافات عائلية. ـ محاولة انتحار امرأة في العقد الثالث من العمر بمعتمدية بنزرت الجنوبية ولم يتم الإعلان عن الأسباب.	ـ محاولة الانتحار عبر تناول أدوية
باجة	ذكر أنثى	انتحار كهل في العقد الخامس من العمر والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ محاولة انتحار تلميذة بالسنة السابعة أساسي بأحد معاهد تبرسق إثر اكتشاف محاولتها الغش في الامتحان من طرف أستاذها، وعلى إثر استدعائها للتوجه إلى إدارة المعهد عمدت إلى القفز من الطابق الأول لبناية المعهد وأصيبت بإصابات خطيرة مما استوجب نقلها إلى المستشفى المحلي بتبرسق ونظرا لعدم استقرار حالتها الصحية وغياب طب الاختصاص تم توجيهها إلى أحد مستشفيات العاصمة.	ـ الانتحار شنقا محاولة الانتحار عبر الإلقاء من علو
بن عروس	ذكر ذكر ذكر	ـ انتحار كهل في العقد الخامس في معتمدية فوشانة يشكو من الخصاصة والفقر بعد أن ضاقت به كل السبل في البحث عن عمل. ـ انتحار كهل ببن عروس في العقد الرابع من العمر ولم تتوفر معلومات حول الأسباب. ـ محاولة انتحار كهل بمنطقة المروج وذلك بعد أن قام بحرق محله المعد لإصلاح الدراجات النارية بسبب مروره بضائقة مالية وظروف معيشية صعبة وعدم القدرة على خلاص ديونه.	ـ الانتحار حرقا ـ الانتحار حرقا ـ محاولة الانتحار حرقا
قابس	ذكر ذكر أنثى أنثى	ـ انتحار شاب بمنطقة المد في العقد الثالث من العمر على إثر خلافات عائلية. ـ انتحار شاب في قابس ولم تتوفر معلومات حول الأسباب. ـ انتحار فتاة سنها ثلاثين سنة ولم تتوفر أي معلومات حول الأسباب.	ـ الانتحار عبر تناول أدوية ـ الانتحار عبر تناول أدوية ـ الانتحار شنقا ـ الايهام بالانتحار شنقا

		ـ الإيهام بانتحار امرأة حامل وأم لثلاثة أبناء بمعتمدية الحامة، وقد سلم زوج الضحية نفسه إلى الوحدات الأمنية في الجهة واعترف بأنه هو من قام بالجريمة وذلك بعد أن قام بربط حبل في عنق زوجته وشنقها للإيهام بكونها أقدمت على الانتحار شنقا والسبب تفاقم الخلافات الزوجية بينهما خاصة وأنه عاطل عن العمل.	
قفصة	ذكر	ـ محاولة انتحار شاب في العقد الثالث من العمر بقاعة الاجتماعات بمقر الولاية بعد أن سكب البنزين على جسده.	ـ محاولة الانتحارحرقا
	ذكر	ـ محاولة انتحار أحد عمال الحضائر بمستشفى بوزيان بقفصة على إثر خلافات مع أحد المسؤولين في إدارة المستشفى.	ـ محاولة الانتحارحرقا
جندوبة	أنثى	ـ محاولة انتحار إحدى الفتيات في العقد الثالث من العمر من حاملي الشهادات الجامعية والمعطلين عن العمل بعد حالة من الاحتقان تزامنا مع زيارة كاتب الدولة لدى وزير الشؤون المحلية إلى الولاية.	ـ محاولة الانتحار حرقا
	ذكر	ـ انتحار شاب بجندوبة ولم يتم الاشعار عن الأسباب وراء ذلك.	ـ الانتحار شنقا
	ذكر	ـ انتحار كهل أب لابن وبنت بمنطقة القوادرية من معتمدية بلطة بوعون بولاية جندوبة وذلك نتيجة لخلافات عائلية.	ـ الانتحار شنقا
القيروان	أنثى	ـ انتحار شابة في العشرين من العمر من منطقة الصعادلية من معتمدية بوحجلة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ـ الانتحار عبر الالقاء في بئر
	أنثى	ـ انتحار امرأة سنها ثلاثين سنة من عمادة جبل الوسلات من معتمدية جلونة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ـ الانتحار عبر تناول أدوية
	ذكور وإناث	ـ محاولة انتحار 20 من الأساتذة النواب بمقر المندوبية الجهوية للتربية بالقيروان احتجاجا على عدم تحيين قاعدة البيانات المتعلقة بانتداب 800 أستاذ نائب وتقسيم البقية على دفعات، هذا وقد تم تقديم	محاولة الانتحار حرقا

		المشهد في إحدى النشرات الرئيسية لأخبار الساعة الثامنة مساء. ـ محاولة انتحار كهل في العقد الرابع من العمر عبر سكب البنزين على جسده وذلك بسبب ظروفه الاجتماعية القاسية. ـ انتحار شاب سنه عشرون سنة بمنطقة منزل المهيري والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ محاولة انتحار أربعة من مرضى الأعصاب بالقيروان المدينة بسبب امتناع الطبيب المباشر تمكينهم من أدويتهم بحجة عدم توفرها. ـ انتحار شاب من مواليد سنة 1987 من منطقة بير الحجر من معتمدية بوحجلة على إثر خلاف نشب بينه وبين أخيه. ـ انتحار شاب سنه ثلاثون سنة أقدم على الانتحار بعد حجز الأمن لسيارته المحملة بالبنزين المهرب وقد تم نقله إلى المستشفى في حالة خطيرة وذلك قبل وفاته. ـ انتحار شاب من مواليد سنة 1983 بمنطقة الهماد من معتمدية الشبيكة والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ انتحار شاب يبلغ من العمر عشرين سنة من منطقة الشوايحية من معتمدية الشراردة والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ انتحار شاب في العشرين من العمر في القيروان المدينة والأسباب لم يتم الإعلان عنها بالرغم من كونه ترك رسالة إلى والديه يعلمهما بالانتحار ويطلب منهما الصفح.	ذكور ذكر ذكر ذكر ذكر ذكر	ـ محاولة الانتحار حرقا ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار عبر الإلقاء من علو ـ الانتحار حرقا ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا
القصرين	ذكور ذكر ذكر	ـ محاولة انتحار 30 شابا بمقر ولاية القصرين وذلك بشرب دواء قاتل احتجاجا على تأخر توظيفهم. ـ انتحار عاطل عن العمل سنه 36 سنة وهو من المعطلين عن العمل الذين يخوضون احتجاجا منذ شهر جانفي الماضي تم الاحتفاظ بسبعة منهم في المستشفى وتم اسعاف البقية.		ـ محاولة الانتحار عبر تناول أدوية ـ الانتحار عبر تناول أدوية ـ الانتحار شنقا

		ـ انتحار شاب في العقد الثالث من العمر بمعتمدية تالة وحسب شهادات أقربائه فإنه كان يعاني في الفترة الأخيرة من اضطرابات نفسية قد تكون وراء أسباب انتحاره.	
قبلي	ذكر	ـ انتحار شاب في الثلاثينات من العمر أصيل معتمدية دوز بإحدى غابات جنوبي الطريق الحزامية وذلك بعد فراره من المستشفى على إثر محاولة أولى للانتحار من خلال شربه لمادة خطيرة وذلك بعد ثلاثة أيام من الإعلان عن ضياعه وحسب شهادات بعض أقاربه فإن الضحية يعاني من اضطرابات نفسية.	ـ الانتحار عبر تناول أدوية
	أنثى	ـ انتحار فتاة عمرها 18 سنة بقبلي هذا ولم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	ـ الانتحار شنقا
		ـ انتحار امرأة سنها عشرون سنة بمنطقة الصبرية من معتمدية الفوارولم يتم الإعلان عن الأسباب التي دفعتها لذلك.	ـ الانتحار شنقا
منوبة	ذكر	ـ انتحار فلاح بمنطقة برج الطويل في العقد الخامس من العمر ولم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	ـ الانتحار ببندقية صيد
	ذكر	ـ محاولة انتحار شاب في معهد ابن أبي الضياف أقدم على قطع شرايين يديه ثم اقتحم المعهد وطارد أستاذة لطعنها ثم وضع شفرة حلاقة على رقبة قيم.	ـ محاولة الانتحار بسلاح أبيض
المهدية	ذكر	ـ انتحار تلميذ سنه لم يتجاوز الخمسة عشر سنة بالشابة.	ـ الانتحار حرقا
	ذكر	ـ انتحار شاب يبلغ من العمر ثلاثين سنة وهو أصيل معتمدية سيدي علوان ويقطن بمعتمدية الشابة قريب لطفل آخر كان قد انتحر منذ شهر بنفس الطريقة حيث سكب البنزين على جسده وأضرم النار في جسده.	ـ الانتحار حرقا
	ذكر	ـ انتحار شيخ في الشابة عمره واحد وثمانون سنة بسبب ظروف نفسية وعائلية صعبة.	ـ الانتحار شنقا
مدنين	ذكر	انتحار تلميذ سنه أقل من خمسة عشر سنة يدرس بالسنة السادسة ابتدائي بمدينة بن قردان والأسباب لم يتم الاعلان عنها.	ـ الانتحار شنقا

المنستير	ذكر	ـ محاولة انتحار شاب بالوردانين وذلك بعد أن عمد إلى تهشيم تجهيزات بالمستشفى وهدد بحرق نفسه وحرق الأعوان خاصة وقد كانت بحوزته كمية من البنزين وقد تمت السيطرة على الوضع على إثر حالة من الهلع في صفوف الإطارات الطبية وشبه الطبية وكان الشاب يطالب بالتشغيل علما وأن الشاب توجه مباشرة إثر الثورة إلى ليبيا وعاد إلى تونس في بداية سنة 2016 وهو يعاني من مشاكل عائلية واجتماعية.	ـ محاولة الانتحار حرقا
نابل	انثى	ـ انتحار عاملة بالمستشفى المحلي بقربة بعد طردها من العمل وتعويضها بعاملة أخرى وحسب زوجها فإن الضحية تعرضت قبل قرار طردها إلى عدة مضايقات.	ـ الانتحار حرقا ا
صفاقس	ذكر ذكر	ـ محاولة انتحار شاب كان يعمل بمصنع قبل أن يتم التخلي عنه منذ عشرة أشهر وهو يحتج منذ مدة أمام مقر الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس. ـ محاولة انتحار شاب سنه عشرون سنة بمدينة صفاقس.	ـ محاولة الانتحار حرقا محاولة انتحار
سيدي بوزيد	ذكر ذكر ذكر ذكر	ـ انتحار طفل سنه أقل من خمسة عشرة سنة بمدينة سيدي بوزيد. ـ انتحار كهل سنه خمسة وأربعون سنة بإحدى الضعيعات الفلاحية الكائنة بأحواز مدينة سيدي بوزيد بسبب تردي أوضاعه الاجتماعية. ـ انتحار شاب في عقده الثالث من العمر بمدينة سيدي بوزيد والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ انتحار كهل بسيدي بوزيد سنه خمسة وأربعون سنة بسبب تردي ظروفه الاجتماعية.	ـ الانتحار عبر الالقاء من علو ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا
سوسة	انثى ذكر	ـ انتحار امرأة عجوز عمرها يناهز التسعون سنة بمدينة مساكن والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ انتحار كهل في عقده الخامس من منطقة الكشباطية من معتمدية بوفيشة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا

	ذكر أنثى ذكر	ـ انتحار كهل سنه سبع وثلاثون سنة ببوفيشة يبدو أنه كان يعاني من اضطرابات نفسية وذلك حسب المعلومات المتوفرة. ـ انتحار فتاة عمرها عشرون سنة بمنطقة النفيضة حسب المعلومات المتوفرة يبدو أنها تعاني من بعض الإشكالات النفسية. ـ انتحار كهل في العقد الرابع بمنطقة شط مريم وذلك بعد رسوب ابنه في السنة الثانية ابتدائي بمعدل 9.96 ورفض إدارة المدرسة اسعافه بسبب خلاف سابق مع المعلمة وحسب المعلومات المتوفرة فإن الأب حاول منذ أشهر الاتصال بالمسؤولين من أجل اسعاف ابنه إلى السنة الثالثة رفقة شقيقته التوأم التي نجحت إلا أن طلبه لم يلاق القبول.	ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار شنقا ـ الانتحار حرقا
تونس	أنثى ذكر ذكور	انتحار امرأة في العقد الثالث من العمر في المحمدية تلقي بنفسها في قنال المحمدية والأسباب لم يتم الإعلان عنها. ـ محاولة انتحار أحد التجار بنهج الملاحة بالعاصمة بعد عمليات احتجاج ضد أعوان الأمن بسب التجارة الموازية وذلك بسكب البنزين على جسده. محاولة انتحار أربعة شبان من فوق جسر رادس وذلك للمطالبة بالتشغيل.	ـ الانتحار غرقا محاولة الانتحار حرقا ـ محاولة الانتحار عبر الإلقاء من جسر

الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهر أكتوبر 2016

تم رصد 855 تحركا احتجاجيا خلال هذا الشهر وكانت كالتالي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات العفوية	396	%46
الاحتجاجات التلقائية	303	%35
الاحتجاجات العشوائية	156	%18
المجموع	855	%100

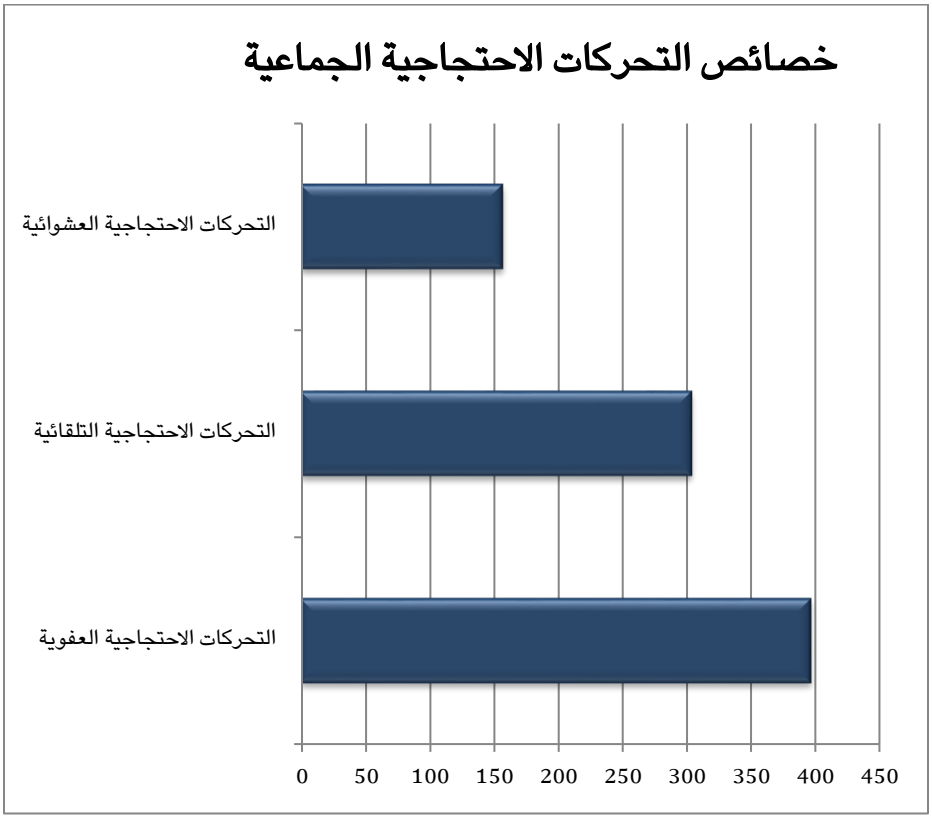

وتوزعت هذه الاحتجاجات كما يلي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	109	%13
اجتماعي	135	%16
سياسي	92	%11
تربوي	143	%17
بيئي	51	%6

إداري	203	%24
ديني	6	%1
صحي	35	%4
أمني	81	%9
رياضي	0	%0
المجموع	855	%100

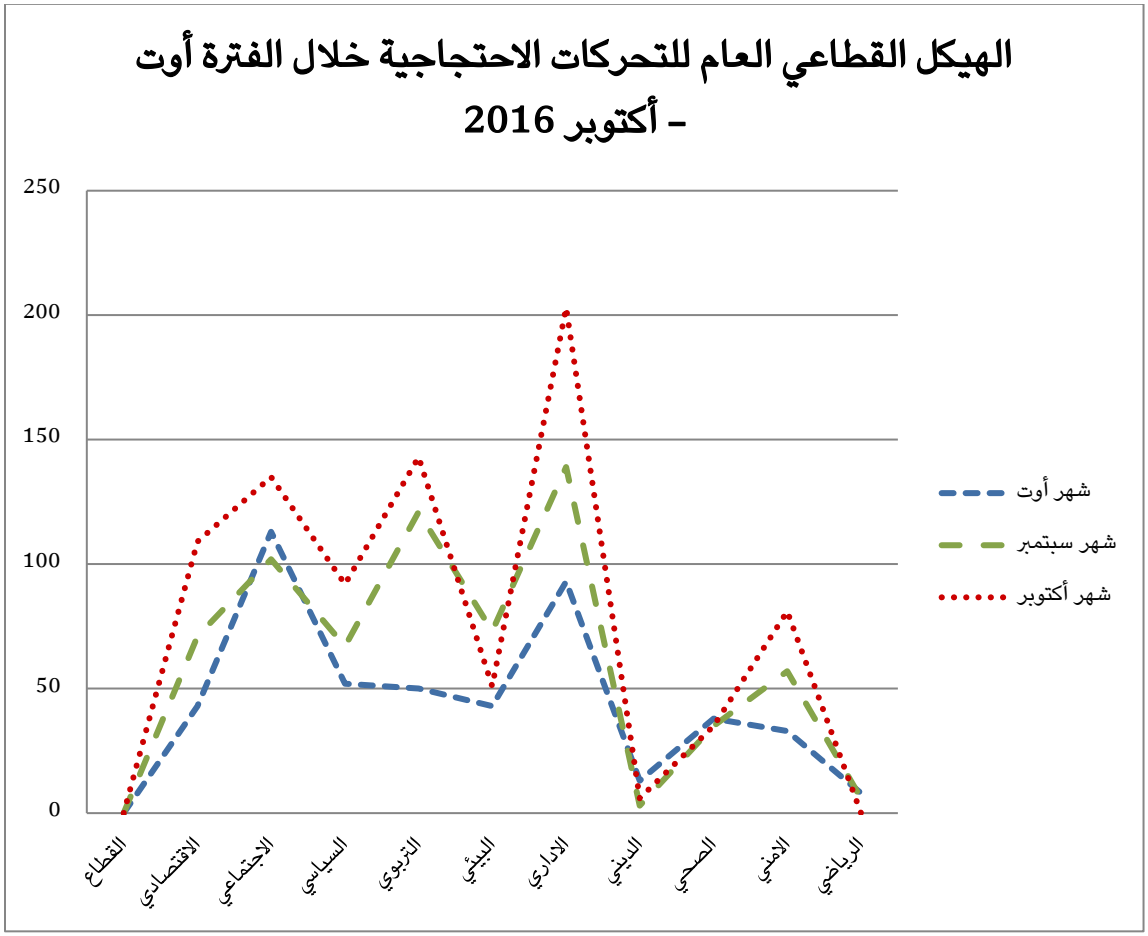

ـ تصدر الاحتجاجات القطاع الإداري.

ـ تطورت الاحتجاجات التربوية خلال هذا الشهر مقارنة بالشهر الماضي وشملت مختلف مكونات المنظومة التربوية والتعليمية.

ـ لا يزال القطاع الاجتماعي يحتل مكانة هامة مقارنة ببقية القطاعات ولو أننا سجلنا تراجعا في النسب مقارنة بأشهر جوان وجويلية وأوت.

ـ الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية حافظت هي الأخرى على نفس المكانة وحافظت تقريبا على المطالب التي تتمحور بالخصوص حول التنمية.

ـ للشهر الثاني على التوالي نسجل ارتفاع ولو نسبي في الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية والصحية.

ـ لم نرصد احتجاجات ذات خلفيات دينية أو رياضية.

وكانت هذه الاحتجاجات كما يلي من حيث الطبيعة:

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	46	%12
اجتماعي	68	%17
سياسي	41	%10
تربوي	64	%16
بيئي	24	%6
إداري	98	%25
ديني	4	%1
صحي	15	%4
أمني	36	%9
رياضي	0	%0
المجموع	396	%100

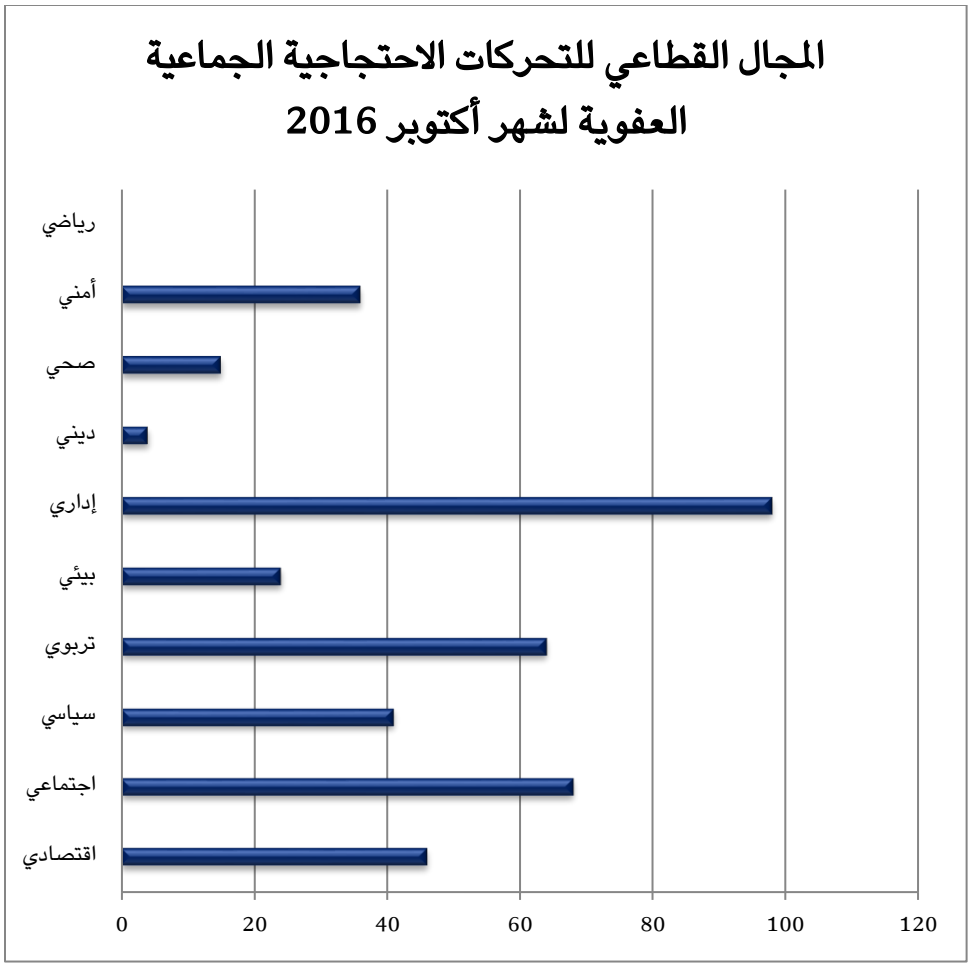

ـ تصدر القطاع الإداري مجمل الاحتجاجات المرصودة.

ـ الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العفوية تبلورت بشكل هام في القطاع الاجتماعي.

ـ تطور نسبي شهدته الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائة

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	42	%14
اجتماعي	44	%15
سياسي	35	%12

تربوي	52	%17
بيئي	16	%5
إداري	74	%24
ديني	1	%0
صحي	12	%4
أمني	27	%9
رياضي	0	%0
المجموع	303	%100

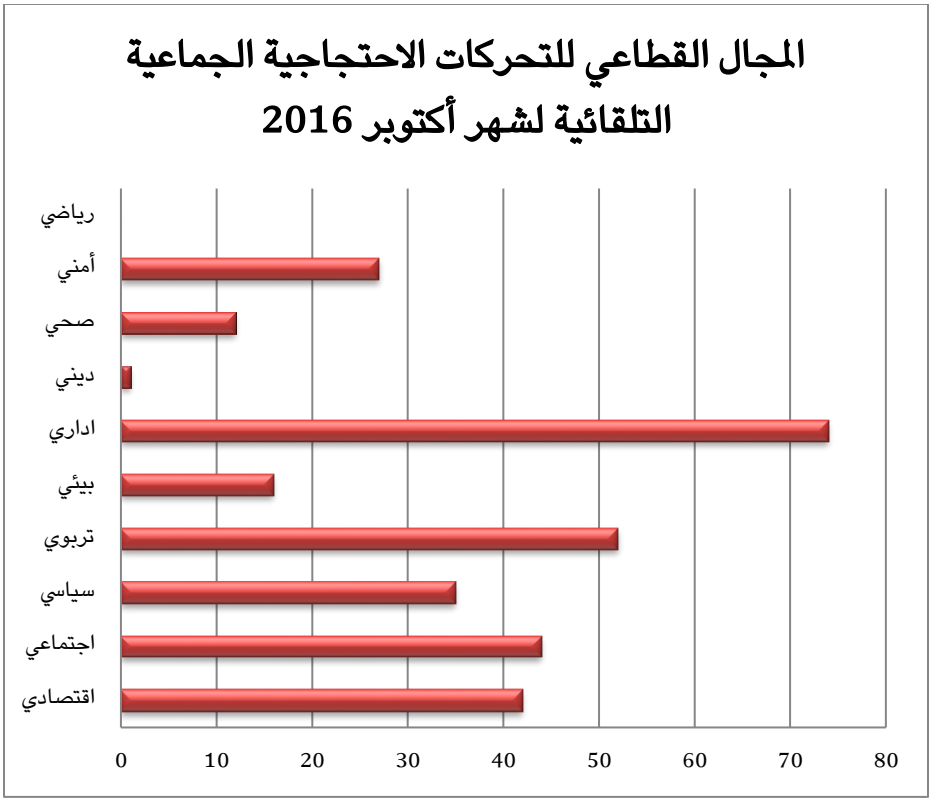

ـ العنصر الهام في الاحتجاجات التلقائية هو التقارب بين كل القطاعات باستثناء القطاع الإداري.

ـ الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية والصحية كانت محدودة ولكنها تتمحور حول نفس الإشكالات السابقة.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	21	%13
اجتماعي	23	%15
سياسي	16	%10
تربوي	27	%17
بيئي	11	%7
إداري	31	%20
ديني	1	%1
صحي	8	%5
أمني	18	%12
رياضي	0	%0
المجموع	156	%100

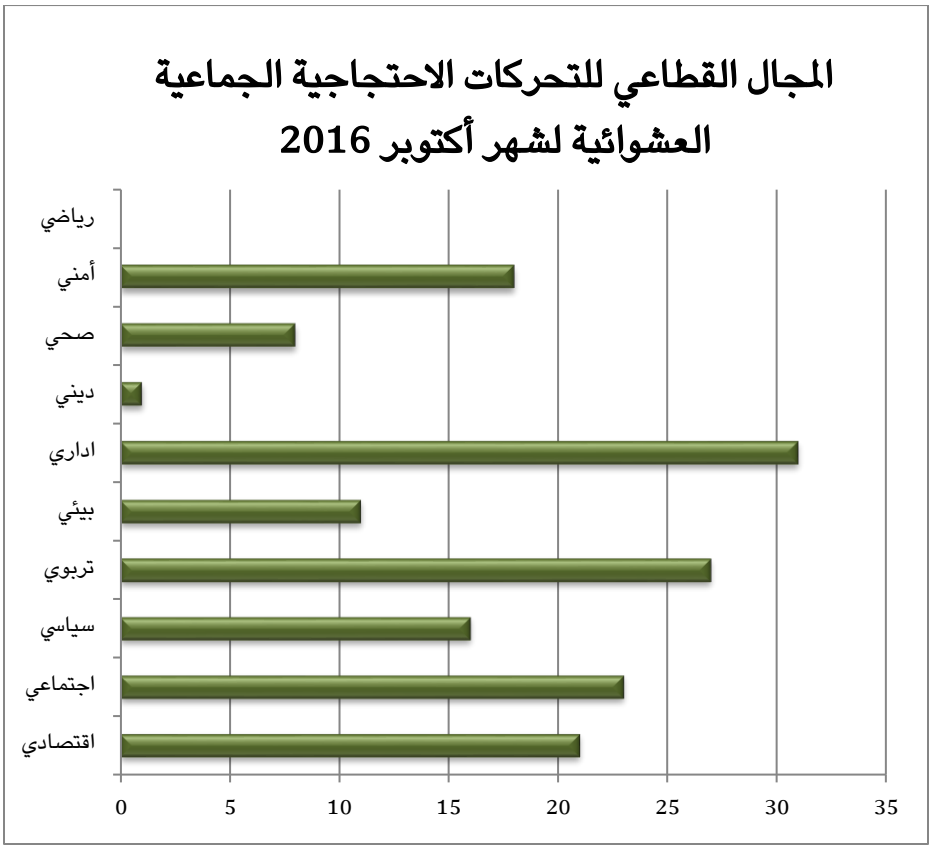

ـ هناك تطور للاحتجاجات العشوائية مقارنة بالأشهر السابقة في كل القطاعات دون استثناء.

ـ لم نسجل احتجاجات عشوائية في المجال الرياضي.

ـ الاحتجاجات العشوائية في القطاع التربوي مرشحة للتطور.

ـ المواجهات مع السلطات الأمنية كانت هي الأخرى نسبيا محدودة.

ـ كل القطاعات التي شهدت احتجاجات شهدت حضورا للاحتجاجات العشوائية

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	46	%42
احتجاج تلقائي	42	%39
احتجاج عشوائي	21	%19
المجموع	109	%100

لم نلاحظ تطورا نوعيا في تطور الاحتجاجات في هذا المجال فالاختلافات كانت بالأساس كمية لا غير

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	68	%50
احتجاج تلقائي	44	%33
احتجاج عشوائي	23	%17
المجموع	135	%100

بالرغم من تراجع الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية من حيث النسب من ذلك التراجع المسجل في الاحتجاجات حول نقص أو غياب الماء الصالح للشراب وربما يعود ذلك بالأساس إلى الحملة الإعلامية والرسمية حول خطورة الوضع المائي واحتمالات الجفاف تقف وراء ذلك إلا أن الأوضاع لم تتطور وبقيت على حالها.
بقية الاحتجاجات الأخرى على العكس تعرف تطورات نوعية، فإذا كان الكمي قد تراجع فإن التطور النوعي في هذا المجال يمكن أن يفتح الاحتجاجات على العديد من الاحتمالات التي يمكن أن تأخذ أشكالا مغايرة وربما خطيرة.

القطاع السياسي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	41	%45
احتجاج تلقائي	35	%38
احتجاج عشوائي	16	%17
المجموع	92	%100

عودة ولو محتشمة للاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية إلا أن المشهد قد تغير بشكل كلّي منذ أشهر عديدة وقد سبق وأشرنا إلى ذلك حيث لم يعد الفضاء العام مسرحا للاحتجاجات السياسية فكل الاحتجاجات أضحينا نتابعها بالخصوص عبر مختلف القنوات التلفزية.

القطاع التربوي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	64	%45
احتجاج تلقائي	52	%36
احتجاج عشوائي	27	%19
المجموع	143	%100

الاحتجاجات في القطاع التربوي بدأت تأخذ بعدا تصاعديا ولو أننا لم نسجل نفس حجم الاحتجاجات في نفس هذا الشهر في السنة الفارطة إلا أن ما يميز الاحتجاجات هذه السنة أشكالها النوعية الجديدة والاحتمالات الممكنة لتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالا مغايرة قد تؤدي إلى مزيد تورم المنظومة التربوية والتعليمية، التدخل الاستباقي هام وضروري.

القطاع البيئي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	24	%47
احتجاج تلقائي	16	%31
احتجاج عشوائي	11	%22
المجموع	51	%100

الاحتجاجات البيئية خلال الأشهر القليلة الماضية تعكس بالفعل أوضاعا بيئية متردية للغاية، علما وأن هذا الإشكال لا يزال من المسكوت عليه في عديد الجهات وربما يعود السبب إلى إدراج هذا الإشكال ضمن بقية الإشكالات التنموية خاصة بالجهات الداخلية.

القطاع الإداري

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	98	%48
احتجاج تلقائي	74	%36
احتجاج عشوائي	31	%15
المجموع	203	%100

لم نخرج خلال هذا الشهر على استثناءات جديدة لها علاقة بالاحتجاجات الإدارية فقد سبق وذكرنا مرارا أن هذه الاحتجاجات تعبر على موقف سلبي من السلطة واعتبار الإدارة هي الوجه الميداني للسلطة وكل الاحتجاجات التي توجه بشكل أو بآخر إلى الإدارة هي احتجاجات موجهة إلى السلطة في مختلف أشكالها

القطاع الصحي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	15	%43
احتجاج تلقائي	12	%34
احتجاج عشوائي	8	%23
المجموع	35	%100

بدأت الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية تتطور خلال الأشهر الماضية والسبب يعود إلى تردي الخدمات الصحية في المستشفيات العمومية وللأخطاء الطبية في المصحات الخاصة وللتلاعب ببعض المعدات الطبية والأوضاع لا تزال على حالها بالرغم من التطمينات المقدمة من الجهات المسؤولة، وتبقى الأوضاع الاستشفائية بالمناطق الداخلية دون المطلوب.

القطاع الأمني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	36	%44

احتجاج تلقائي	27	%33
احتجاج عشوائي	18	%22
المجموع	81	%100

تراجعت حدة الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية على المستويين النوعي والكمي ولعل السبب في ذلك يعود لكون الاحتجاجات العشوائية تراجعت من ناحية ومن ناحية أخرى لكون الاحتجاجات لم يكن هدفها الجهات الأمنية هذا علاوة على كون أساليب التعامل الأمني مع الاحتجاجات تتغير بشكل محسوس
في السابق كانت المؤسسات الأمنية مرادفة للسلطة لذلك كانت على الدوام موضوع احتجاجات هامة تغير المشهد الآن وأصبحت السلطة تتجسد كما ذكرنا في الإدارة بالنسبة للمحتجين.

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معاييرالكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {ـ} إلى مؤشر سلبي.

الآليات	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**
نداءات عبر وسائل الإعلام	❋	❋			
منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم	❋	❋			
الشبكات الاجتماعية	❋	❋	❋	❋	
التهديد بالاستقالة	ـ				
الاعتصامات	❋	❋	❋		
اضرابات جوع	❋	❋	❋		
اضرابات جوع وحشية	❋	❋			

غلق طرق	❊	❊	❊		
عرائض احتجاجية	❊	❊			
اقتحام مؤسسات إدارية	❊	❊			
غلق مقرات عمل	❊	❊			
مواجهات مع الأمن	❊	❊			
حمل الشارة الحمراء	–				
مسيرات سلمية	❊	❊			
إضرابات	❊	❊	❊		
حرق عجلات مطاطية	❊	❊			
اعتداء على مراكز أمنية	❊				
العصيان المدني	❊				
منع حركة مرور القطارات	-				
عرض شهائد جامعية للبيع	–				
مسيرة بحرية بالمراكب	–				
التخلي عن الجنسية التونسية	–				
اغلاق ميناء	–				
مقاطعة امتحانات	–				
اتلاف انتاج فلاحي	–				
التكبيل بالسلاسل	–				
سلاسل بشرية	–				
خياطة الافواه	–				
التهديد بالانتحار	❊	❊	❊		

انتحارات رمزية	–				
السير على الاقدام نحو العاصمة	–				
التهديد بالهجرة الجماعية	-				
اعتداءات وشغب	❋	❋	❋		

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	❋	❋	❋		
مقرات إدارية	❋	❋	❋		
ساحات عامة	❋	❋	❋		
فضاءات عمل	❋	❋	❋		
مؤسسات تربوية	❋	❋	❋		
مصالح بلدية	❋	❋	❋		
مقرات ولايات	❋	❋	❋		
مقرات معتمديات	❋	❋	❋		
مقرات قضائية	–				
مقرات وزارات	❋	❋	❋		
دواويين	-				
منظمات وطنية	–				
مجلس نواب الشعب	❋				

رئاسة الحكومة	*				
رئاسة الجمهورية	-				
مستشفى	*	*			
الشركة التونسية للكهرباء والغاز	*				
مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه	*	*			
سفارات	-				
ملاعب رياضية	-				

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
مصالح بلدية	*	*			
شركة توزيع المياه	*	*			
مؤسسات تربوية	*	*	*		
ملاعب رياضية	-				
رئاسة الجمهورية	-				
ولايات	*	*			
معتمديات	*	*			
وزارات	*	*			
رئاسة الحكومة	*				

مستشفيات	❊	❊			
سفارات أجنبية	–				
السلطات الامنية	❊	❊			
السلطات القضائية	–				
منظمات وطنية	❊				
مجلس نواب الشعب	❊	❊			
مجامع المياه	❊	❊			
مؤسسات اعلامية	❊				

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
أولياء	❊	❊			
متساكنون	❊	❊	❊		
صحفيون	❊				
عمال الحضائر	❊	❊			
أصحاب الشهادات العليا	❊	❊	❊		
معطلين عن العمل	❊	❊	❊		
سائقي سيارات الأجرة	❊	❊	❊		
أمنيين	❊				
سائقو النقل الريفي	❊	❊			
عمال	❊	❊			

موظفون	❋	❋			
أهالي مفقودين	-				
أهالي شهداء	-				
فلاحون	❋	❋			
بحارة	-				
أطباء واطارات شبه طبية	❋	❋			
نشطاء حقوقيون	❋	❋	❋		

في ما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها بمختلف الولايات

شهر أكتوبر دون منازع كان شهر محاكمة وتجريم الحراك الاجتماعي المطلبي الاحتجاجي، فشهد سلسلة من المحاكمات للشباب في القصرين وقفصة الذين انطلق تحركهم منذ منتصف شهر جانفي من السنة الجارية وحمل عنوان كبير للمطالبة بالتشغيل والتنمية والعدالة الاجتماعية.
كما سجل أكتوبر إيقاف عدد من أهالي منطقة الطلح من معتمدية بلخير على خلفية مطالبتهم بتوفير معلمين لابنائهم الذين لم يلتحقوا بمدارسهم الى غاية منتصف أكتوبر.
وحافظت الاحتجاجات خلال شهر أكتوبر على نفس النسق التصاعدي الذي سجل خلال الشهر السابق، فسجل هذا الشهر تواصل للتحركات ذات الطابع التربوي في أغلب ولايات الجمهورية وكانت بأكثر حدة في ولايات القيروان وقفصة والقصرين سوسة...
فقد تقدمت ولاية سوسة خلال شهر أكتوبر من ناحية عدد الاحتجاجات المسجلة حتى أنها احتلت المرتبة الثالثة في الترتيب.

ولاية القيروان :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	3	4	2	9

اجتماعي	8	5	5	18
سياسي	2	2	1	5
تربوي	10	7	4	21
بيئي	5	3	2	10
اداري	11	6	4	21
ديني	0	0	0	0
صحي	4	2	2	8
أمني	5	3	1	9
رياضي	0	0	0	0
المجموع	48	32	21	101

تصدرت القيروان حصيلة الاحتجاجات التي شهدها شهر أكتوبر وكان أكثر من نصفها ذو طابع تربوي، توزعت على عدد كبير من معتمدياتها على غرار بوحجلة ورقادة وحاجب العيون والسبيخة ومنزل المهيري والشراردة والمنشية ونصر الله والعلا ...

وقفات احتجاجية وقطع للطريق ومنع للأبناء من الالتحاق بالأقسام... جاءت لتكشف في جانب منها الإشكال الكبير المطروح في الجهة فيما يهم النقص الحاد في الإطار التربوي ومشكل النقل بالنسبة للتلاميذ والطلبة على حد السواء... والبنية التحتية المهترئة للمدارس والمعاهد في جهة القيروان...

وشهدت الجهة في نفس الشهر احتجاجات ذات طابع اجتماعي طالب خلالها أهالي السبيخة بتعبيد الطريق وأهالي منطقة النبش بتعبيد الطريق الفلاحية وفك عزلتهم واحتج تجار "الفريب" من تضييقات الجهات الديوانية...

ولاية قفصة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	6	5	4	15
اجتماعي	9	5	3	17
سياسي	3	3	1	7
تربوي	6	5	3	14
بيئي	1	1	1	3
اداري	10	9	4	23
ديني	0	0	0	0
صحي	1	1	1	3

أمني	4	4	2	10
رياضي	0	0	0	0
المجموع	40	33	19	92

احتدت الاحتجاجات في منطقة الحوض المنجمي خلال شهر أكتوبر وتوقف الانتاج لأكثر من أسبوع في جميع وحدات الانتاج بعد أن عرفت معتمديات المظيلة والمتلوي والرديف وأم العرائس اعتصامات لاصحاب الشهائد المعطلين عن العمل أوقفت عمليات نقل وغسل وإنتاج الفسفاط... احتجاجات انتهت بايقاف عدد من الشباب المحتج وصدور أحكام في حقهم...

وسجلت قفصة بدورها ارتفاع ملحوظ في منسوب الاحتجاجات ذات الطابع التربوي وتوزعت في كل من معتمديات الشبيبة والسند وبلخير أين لم تسجل فيها مدارس عمادة الطلح انطلاقة للسنة الدراسية وأغلقت المدارس أمام التلاميذ نتيجة عدم التحاق الإطار التربوي والتفاعل الوحيد للسلطة كان عبر إيقاف عدد من الأهالي الأمر الذي زاد في حالة الاحتقان التي تعرفها المنطقة...

ولاية سوسة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	7	5	1	13
اجتماعي	12	7	1	20
سياسي	4	3	2	9
تربوي	2	2	2	6
بيئي	9	4	2	15
اداري	12	10	5	27
ديني	0	0	0	0
صحي	2	2	1	5
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	48	33	14	95

تقدمت ولاية سوسة في الترتيب خلال شهر أكتوبر على حساب الولايات " التقليدية " والتي عموما تكون في أولى الترتيب على غرار القصرين وسيدي بوزيد وجندوبة... وسجلت هذا الشهر احتجاجات ذات طابع اقتصادي اجتماعي بالأساس كانت في مدينة مساكن على خلفية توقف الانتاج في معمل ستيب وفي عدد من مصانع النسيج والألمنيوم التي تشهد صعوبات مالية وبصدد انتهاك الحقوق الاقتصادية والمهنية للعاملات في برجين وبوفيشة.

كما شهدت سوسة حراك احتجاجي في النفيضة بسبب رداءة البنية التحتية ونقص التزود بالماء الصالح للشراب... وفي القلعة الصغرى بسبب تدهور الوضع البيئي وفي منطقة سيدي خليفة للمطالبة بتحسين البنية التحتية للجهة..

ولاية سيدي بوزيد :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	5	2	1	8
اجتماعي	12	4	4	20
سياسي	6	3	1	10
تربوي	2	2	1	5
بيئي	0	0	0	0
اداري	11	3	4	18
ديني	0	0	0	0
صحي	2	2	2	6
أمني	8	6	3	17
رياضي	0	0	0	0
المجموع	46	22	16	84

أخذ الاحتجاج في ولاية سيدي بوزيد طابع اجتماعي بالأساس فتحرك الأهالي في بئر الحفي للمطالبة بتوفير التيار الكهربائي وفي جلمة للمطالبة بتحسين البنية التحتية وفي سوق الأحد للمطالبة بتوسيع مركز البريد الذي أصبح غير قادر على استيعاب زواره وشهدت منطقة الدلاهمية احتجاجات بعد تغيير مسار الطريق...

هذا وسجلت معتمدية مكناسي سلسلة من التحركات لاعتصام هرمنا ولحاملي الشهادات العاطلين عن العمل الذين طالبوا بإصدار قائمة المنتدبين في منجم الفسفاط.

وعرفت سيدي بوزيد بدورها عدد من الوقفات الاحتجاجية وقطع الطريق نتيجة مشكلة النقص في الإطار التربوي في عدد من المدارس.

ولاية القصرين :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	2	3	1	6
اجتماعي	3	2	2	7
سياسي	3	2	1	6

تربوي	7	4	2	13
بيئي	1	1	1	3
اداري	6	3	2	11
ديني	0	0	0	0
صحي	2	3	1	6
أمني	3	2	3	8
رياضي	0	0	0	0
المجموع	27	20	13	60

الاحتجاجات في القصرين كانت بالأساس ذات طابع تربوي وشملت معتمديات فوسانة والقصرين المدينة بالأساس تم خلالها المطالبة بسد الشغور المسجل في الإطار التربوي وكانت في شكل وقفات احتجاجية ومنع للتلاميذ من الالتحاق بالأقسام وغلق للمدرسة التي تعاني فراغ ونقص كبير في المعلمين.
كما عرفت الولاية احتجاجات ذات طابع اجتماعي اقتصادي ارتبط في قرية خمودة ومنطقة حي النور وبوزقام وبيرانو بتحسين البنية التحتية وتهيئة الطرقات وتحقيق مستوى تنمية كفيل برفع حالة الفقر والتهميش التي يعانيها المواطن...

ولاية قابس :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	2	3	2	7
اجتماعي	1	3	1	5
سياسي	2	2	2	6
تربوي	6	4	0	10
بيئي	2	2	2	6
اداري	5	8	0	13
ديني	0	0	0	0
صحي	2	1	0	3
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	20	23	7	50

التحركات الاحتجاجية في قابس ارتبطت بإشكاليات اجتماعية اقتصادية تم المطالبة خلالها بالتنمية والتشغيل كما سجلت الجهة بدورها تحركات تعود لمشكل نقص الاطار التربوي المسجل في عدد من المدارس هذا إلى جانب تسجيل منطقة وذرف لاحتجاجات ذات طابع بيئي رفض خلالها الأهالي إنجاز مصب الفوسفوجيبس بالمنطقة.

ولاية جندوبة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	1	0	2
اجتماعي	1	1	0	2
سياسي	1	0	0	1
تربوي	1	1	0	2
بيئي	0	0	0	0
اداري	3	3	0	6
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	7	6	0	13

الاحتجاجات في جندوبة حملت بالأساس الطابع الاجتماعي الاقتصادي ارتبطت بعمال الحضائر الذين احتجوا على ما ورد في تصريح وزير التربية من اتهامات وبزيارة كاتب الدولة لوزير الشؤون المحلية.
وعرفت الولاية أيضا احتجاجات لمنتجي التبغ الذين طالبوا بتحسين وضعياتهم الاجتماعية وعملة الضمان الاجتماعي الذين طالبوا بحقهم في الزيادات في الأجور.

ولاية سليانة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	3	2	2	7
اجتماعي	4	3	2	9
سياسي	0	0	0	0
تربوي	1	1	1	3
بيئي	0	0	0	0

اداري	3	1	1	5
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	3	2	1	6
رياضي	0	0	0	0
المجموع	14	9	7	30

الاحتجاجات في منطقة القنطرة ومنطقة عين ديسة من ولاية سليانة كانت من أجل المطالبة بتوفير المساكن الاجتمأعية والتشغيل أما في جهة سيدي سعيدة برقو فكانت على خلفية السرقات المتكررة للمواشي.

ولاية تطاوين :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	3	3	1	7
اجتماعي	4	2	0	6
سياسي	2	3	1	6
تربوي	1	1	1	3
بيئي	0	0	0	0
اداري	6	2	1	9
ديني	3	0	0	3
صحي	0	0	0	0
أمني	3	2	1	6
رياضي	0	0	0	0
المجموع	22	13	5	40

تنوعت الأشكال الاحتجاجية في تطاوين بين الوقفات الاحتجاجية والاعتصام للمطالبة بالتنمية الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالشركة البترولية المتواجدة في صحراء المنطقة.

ولاية تونس :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	1	1	3

اجتماعي	3	2	1	6
سياسي	4	4	2	10
تربوي	3	3	1	7
بيئي	1	1	0	2
اداري	7	5	2	14
ديني	0	0	0	0
صحي	1	0	0	1
أمني	1	0	0	1
رياضي	0	0	0	0
المجموع	21	16	7	44

تبقى تونس العاصمة من الجهات التي تشهد شهريا احتجاجات دورية تكون في الغالب مرتبطة بقضايا التشغيل والتنمية وتتم عموما أمام مقرات السيادة والوزارات وقد سجل شهر أكتوبر في هذا الإطار عدد من الوقفات الاحتجاجية للأساتذة والمعلمين النواب أمام وزارة التربية واحتجاج لمتساكنين أحياء سبرولس أمام رئاسة الحكومة واحتجاج لصحفيين وتقنيين في إذاعة كلمة داخل مجلس نواب الشعب.
هذا إلى جانب تسجيل شهر أكتوبر لاحتجاجات ذات طابع تربوي على علاقة بالفراغات المسجلة فيما يهم الإطار التربوي بحي الزهور والوقفة الاحتجاجية تندد بما جاء فيأحد البرامج التلفزية وكان فيه الكثير من الاعتداء على المرأة...

ولاية قبلي :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	2	0	3
اجتماعي	0	0	0	0
سياسي	2	1	0	3
تربوي	1	3	1	5
بيئي	0	0	0	0
اداري	1	2	0	3
ديني	0	0	0	0
صحي	1	1	1	3
أمني	0	0	0	0

رياضي	0	0	0	0
المجموع	6	9	2	17

قضية ضيعة ستيل بجمنة كان عنوان الاحتجاجات خلال شهر أكتوبر بولاية قبلي خاصة بعد أن تم تجميد أرصدة جمعية حماية واحات جمنة من قبل المحكمة الأمر الذي زاد في درجة الاحتقان في الجهة.
سجلت قبلي أيضا احتجاج تربوي قام به الأولياء على خلفية نقص الإطار التربوي داخل مدرسة الجديد.

ولاية منوبة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	0	0	0	0
اجتماعي	0	0	0	0
سياسي	1	1	0	2
تربوي	4	5	2	11
بيئي	0	0	0	0
اداري	0	0	0	0
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	2	2	1	5
رياضي	0	0	0	0
المجموع	7	8	3	18

الاحتجاجات ذات الطابع التربوي كان لها الأولوية في ولاية منوبة وشملت منطقة دوار هيشر والبطان ومنوبة المدينة ووادي الليل، كما سجلت الجهة احتجاج ذو طابع أمني على خلفية الاعتداء الذي تعرض له حارس أحد المؤسسات في الجهة.

ولاية الكاف

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	0	0	0	0
اجتماعي	1	1	0	2

سياسي	2	1	0	3
تربوي	2	3	2	7
بيئي	0	0	0	0
اداري	1	1	0	2
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	6	6	2	14

شهدت ولاية الكاف احتجاجات حملت مطالب مختلفة في منطقة تاجروين ومطالبة بالماء الصالح للشراب وفي قلعة سنان ورفض مواصلة اعتماد نظام الفرق في المدرسة وكذلك المطالبة بفتح تحقيق بخصوص شبهات فساد إداري.

ولاية المهدية :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	1	1	3
اجتماعي	1	1	1	3
سياسي	2	2	1	5
تربوي	1	1	0	2
بيئي	0	0	0	0
اداري	4	7	2	13
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	1	0	0	1
رياضي	0	0	0	0
المجموع	10	12	5	27

الاحتجاجات في المهدية كانت بالأساس ذات طابع اجتماعي حيث سجل شهر أكتوبر احتجاج لتجار الفريب في قصور الساف بعد ما راج عن إمكانيات تنظيمه والحد منه واحتجاجات في منطقة رجيش على خلفية صدور قرار هدم لأحد البيوت المتواجدة على الشاطئ. احتجاجات في منطقة السواسي تطالب بإقالة المعتمد...

ولاية مدنين

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	2	2	2	6
اجتماعي	1	0	0	1
سياسي	4	5	2	11
تربوي	5	3	3	11
بيئي	1	1	0	2
اداري	6	5	2	13
ديني	1	1	1	3
صحي	0	0	0	0
أمني	4	4	4	12
رياضي	0	0	0	0
المجموع	24	21	14	59

الاحتجاجات في ولاية مدنين كانت في بن قردان بالأساس أين تم التنديد بنقص الإطار التربوي في عدد من المدارس والاحتجاج على المضايقات الليبية على مستوى المعبر كما تم تنظيم احتجاج من قبل أهالي الموقوفين على خلفية الاعتداء على مقر نداء تونس في الجهة منذ 2012.

ولاية المنستير :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	3	2	1	6
اجتماعي	1	1	1	3
سياسي	0	0	0	0
تربوي	4	3	1	8
بيئي	1	1	1	3
اداري	1	1	0	2
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0

أمني	1	1	1	3
رياضي	0	0	0	0
المجموع	11	9	5	25

مثلت مخلفات الفيضانات الأخيرة التي شهدها شهر أكتوبر سببا رئيسيا لعدد من الاحتجاجات في منطقة جمال هذا واحتج فلاحو بنبلة على نقص مياه الري كما عرفت قصر هلال احتجاجات ذات طابع تربوي على خلفية اعتداء أحد الأولياء على مدير المعهد.

ولأية نابل :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	2	0	3
اجتماعي	1	2	0	3
سياسي	0	0	0	0
تربوي	2	2	1	5
بيئي	0	0	0	0
اداري	2	2	1	5
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	6	8	2	16

سجلت نابل احتجاجات ذات طابع تربوي طالبت بتوفير الاطار التربوي وتحقيق نوع من العدالة في فرص التعليم داخل الجهة كما عرفت احتجاج لأصحاب التاكسي الذين يطالبون بتقديم دفعة جديدة للرخص.

ولاية صفاقس :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	3	2	1	6
اجتماعي	3	2	1	6
سياسي	1	1	1	3

تربوي	5	1	2	8
بيئي	1	1	1	3
اداري	5	2	1	8
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	1	1	1	3
رياضي	0	0	0	0
المجموع	19	10	8	37

تعلقت الاحتجاجات في ولاية صفاقس برداءة الطرقات التي أصبحت تمثل مشكل بالنسبة للتلاميذ من ناحية ومستعملي الطريق من ناحية أخرى وأحد أسباب حوادث الطريق لذلك شهدت كل من منطقة الصمار وعقارب وجبنيانة طالبت بتحسين البنية التحتية.
وشهدت منطقة العامرة احتجاجات بسبب حالة عنف تعرض لها إطار تربوي وسجلت جبنيانة احتجاجات على آلية الاختبار الجديدة.

ولاية باجة :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	1	1	3
اجتماعي	1	1	1	3
سياسي	0	0	0	0
تربوي	1	1	0	2
بيئي	0	0	0	0
اداري	1	1	1	3
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	4	4	3	11

شهدت باجة احتجاج لعملة الحضائر طالب بتسوية وضعيتهم المهنية والاجتماعية واحتجاج للإطار التربوي وشبه التربوي بأحد المعاهد بالولاية على إثر إقالة مدير المعهد وإعتصام بامرأة في مقر الولاية طالبت بتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي

ولاية بن عروس :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	0	0	0	0
اجتماعي	0	0	0	0
سياسي	0	0	0	0
تربوي	0	0	0	0
بيئي	0	0	0	0
اداري	1	1	0	2
ديني	0	0	0	0
صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	1	1	0	2

الاحتجاجات في بن عروس كان لها طابع اقتصادي ارتبط الأول بقرار منع الولاية للبناء العمودي أما الثاني فقام به أحد المستثمرين بعد عدم منحه رخصة مخبرة.

ولاية بنزرت :

القطاع	احتجاج عفوي	احتجاج تلقائي	احتجاج عشوائي	المجموع
اقتصادي	1	1	0	2
اجتماعي	2	2	0	4
سياسي	2	2	1	5
تربوي	0	0	0	0
بيئي	2	1	1	4
اداري	2	2	1	5
ديني	0	0	0	0

صحي	0	0	0	0
أمني	0	0	0	0
رياضي	0	0	0	0
المجموع	9	8	3	20

إلى جانب الاحتجاجات ذات الطابع البيئي التي تطالب بايجاد حلول لحالة التلوث التي تعانيها الجهة سجل شهر أكتوبر احتجاجات ارتبطت باحتفالات عيد الجلاء رفضت الإهانة التي تعرض لها شيخ المدينة وكانت في شكل وقفات احتجاجية وحملات على مواقع التواصل الاجتماعي.

تقرير شهر اكتوبر 2016 حول العنف :

تصدر العنف ذو الطابع الجنسي حصيلة الرصد الخاص بالعنف طيلة شهر أكتوبر يليه العنف ذو الطابع الأمني ثمّ العنف ذو الطابع الأسري والعائلي وأيضا الزوجي ثم العنف ذو الطابع الاجرامي والعنف ذو الطابع التربوي والعلائقي في مرتبة أقل العنف ذو الطابع الانفعالي والاجتماعي وأيضا العنصري.

النماذج التي نقدمها لا تعكس الحجم الفعلي للعنف الذي أخذ أشكالا جديدة في السنوات الأخيرة وأفرز حالة من الهلع لدى المواطنين في كل الجهات دون استثناء وفي كل القطاعات أيضا، أشكال العنف التي تبرز هي بالخصوص العنف المادي بينما يبرز العنف اللفظي بشكل كبير إلا أنه لا يمكن رصده على اعتبار كونه أصبح وكأنه من مكونات المجتمع، فالذي يتعرض إلى العنف اللفظي لا يفكر في العادة بالإعلام عن ذلك مفضلا إما الرد على العنف اللفظي بالعنف اللفظي أو الانسحاب على اعتبار أن الإعلان عن ذلك للسلطات المختصة قد يتطلب الكثير من الوقت والإجراءات.

العنف الرمزي يمارس بأشكال متعددة ومختلف إلا أنه لا يبرز هو الآخر في التقارير الإعلامية أو الأمنية كذلك الشأن بالنسبة للعنف المعنوي، وتكفي هنا الإشارة إلى تفشي مفهوم الحقرة كشكل من أشكال العنف المعنوي.

العنف الرمزي هو العنف الذي يأخذ في الغالب شكلا فرديا ويمارس في كل الفضاءات ضد أفراد وله علاقة مباشرة بالفرد من حيث اللون أو الشكل أو الوضع الاجتماعي أو الجنسي إلى غير ذلك.

العنف المعنوي له علاقة بالمجموعات كالاحساس بالحقرة كما ذكرنا أو الشعور بالاقصاء والتهميش فهذا الشكل من العنف له بالخصوص بعد مؤسساتي في حين أن العنف الرمزي له خلفيات اجتماعية.

لقد سبق وذكرنا أن اجتثاث جذور العنف يتطلب إعلان الحرب الشاملة على كل مظاهره والانخراط في خطة استراتيجية تفتح المجال أمام التعبئة العامة المواطنية والمدنية لمقاومة آفة العنف.

أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	*1*	*2*	*3*	*4*	*5*
السياسي	x				
الاسري	x	x	x		
الجنسي	x	x	x		
العائلي	x	x	x		
الاداري	x	x			
المنظم	x	x	x		
العلائقي	x	x			
الأمني	x				
الاجتماعي	x	x	x		
الاقتصادي	x	x	x		
الاحتجاجي	x	x	x		
الانفعالي	x	x			
الصحي	x	x			
العنصري	x				
التربوي	x	x	x		
الديني	–				

الرياضي	–				
القانوني	×				
المؤسساتي	×	×			
المروري	×	×	×		
النفسي	×	×	×		
الالكتروني	×	×	×	x	
الجندري	×	×	x		

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
اريانة	×				
بن عروس	×	x			
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×	x			
باجة	×	×			
المنستير	×	×	x		
مدنين	×	×			

صفاقس	×	×			
توزر	×				
تونس	×	×	×		
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×	×			
الكاف	×				
القصرين	×	×	×		
قبلي	×				
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×	×			
بنزرت	×	×			

فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	❊	❊	❊		
فضاءات نقل عمومي	❊	❊			
مقرات إدارية	❊	❊			
ساحات عامة	❊	❊	❊		

فضاءات عمل	❊	❊			
فضاءات تربوية	❊	❊	❊		
فضاءات تعليمية	❊	❊	❊		
فضاءات ادارية	❊	❊			
فضاءات سكن	❊	❊	❊		
سجون واصلاحيات	❊				
مقرات امنية	❊	❊			
فضاءات قضائية	–				
فضاءات دينية	–				
فضاءات صحية	❊	❊	❊		
فضاءات ترفيهية	❊	❊	❊		
فضاءات احتفالية	❊				
فضاءات تجارية	❊	❊			
فضاءات سياحية	–				
فضاءات رياضية	❊				
فضاءات افتراضية	❊	❊	❊	❊	

وفيما يلي عرض لأهم أشكال العنف التي تم رصدها

العنف ذو الطابع الجنسي :

الخطير فيما تم رصده أن أغلب الضحايا هم من القصر وأغلبهم كانوا فتيات. من ضمن الضحايا طفلات لم تتجاوز أعمارهنّ 8 سنوات وقد كان المعتدي والدها بالنسبة للحالة التي تم رصدها في نابل وشيخ عمره 66 بالنسبة لحالة

ثانية تم رصدها. كما تم رصد حالتيْ اغتصاب لمعوقين ذهنيين من الذكور حالة في الكاف حيث تعرض معوق ذهنيا للاغتصاب وحالة في سوسة حيث تعرض شاب معوق ذهنيا إلى الاغتصاب خمس مرات من قبل نفس الفاعل. كما تم رصد حالات اغتصاب لقاصرات من قبل أصدقائهنّ بينهنّ مراهقة غدر بها صديق لها واغتصبها وصورها لابتزاز أمها ومراهقة ثانية رافقت صديقها العامل بالخارج إلى جهة سوسة من منطقة الشمال الغربي فتفاجأت باحتجازها واغتصابها من قبله هو وصديقه لمدة أربعة أيام.

العنف ذو الطابع الأمني:

برز العنف ذو الطابع الأمني بين أنواع العنف المرصودة والمقصود به هو العنف ذو الخلفية الأمنية أي الذي يكون فيه الفاعل أمني أو أن يكون الضحية أمني كذلك. ففي الشراردة تم رصد حالة اعتداء بالعنف على عون ديوانة من قبل مجموعة من المواطنين إثر مطاردة أعوان الحرس الديواني لشاحنة ولدى دخولها في مسلك فلاحي تم الاعتداء على فرقة الحرس الديواني بالحجارة ومحاولة افتكاك أسلحتهم.

كما تعرض عون أمن إلى تشويه بسكين على مستوى الوجه على يد مفتش عنه وذلك أثناء مداهمة المفتش عنه في القصرين. كما تعرضت فرقة حرس ديواني إلى الرشق بالحجارة من قبل مهربين في القصرين مما تسبب في إصابة عون ديواني على مستوى العين. كما تم رصد حالة اعتداء بالعنف المادي والمعنوي على مجموعة من الشباب من قبل عدد من الأمنيين وسط مدينة مدنين. وتعرض أمني متقاعد إلى الاعتداء المعنوي والمادي حد كسر أنفه في منطقة بنان بالمنستير وذلك إثر تنقله إلى مركز الحرس للاستفسار حول شكاية.

العنف ذو الطابع الأسري الزوجي والعائلي والعلائقي:

كانت الأسرة والمحيط العائلي حاضنة للعنف في أغلب الحالات التي تم رصدها والتي كان ضحاياها أزواج وزوجات وأقارب واصدقاء. من ضمن هذه الجرائم نذكر أنه تم في فوشانة رصد إصابة شقيق برصاصة من بندقية صيد وفي فوشانة أيضا راح شيخ (80 سنة) ضحية جريمة قتل في حقه أقدم عليها ابنه البالغ من العمر 30 سنة وفي معتمدية غزالة ببنزرت تلقى شاب (18 سنة) طعنة بسكين من قبل ابن عمه البالغ من العمر 14 سنة إثر مناوشة جدّت بينهما. كما تلقت زوجة شابة ثلاث طعنات بشفرة حلاقة على مستوى الرقبة في حديقة عمومية ببنزرت على يد زوجها بعد أن شك في سيرتها.

العنف ذو الطابع الاجرامي :

رغم التزامه السابق أمام السلطات الأمنية بعدم التعرض لها فإنّه تم رصد حالة اعتداء على طالبة في المحاسبة حيث كانت في مدرج معهدها (معهد عالي خاص) في القيروان حين باغتها الشاب-الغريم واعتدى عليها بآلة حادة على مستوى الخد الأيمن والأيسر وكذلك على مستوى اليد وحين حاول رفيقها الدفاع عنها تم الاعتداء عليه من قبل نفس المعتدي. كانت هذه واحدة من ضمن حالات العنف ذو الطابع الإجرامي المرصودة خلال شهر أكتوبر. كما تم رصد حالة اعتداء بالعنف على الإطار الطبي وشبه الطبي في المستشفى المحلي بعمر بوحجلة بالقيروان من قبل مرافقين لمريض بعد أن تعذّر اسعافه فتوفي لاحقا وكذلك حالة اعتداء بالعنف على تلميذ (10 سنوات) بعد اختطافه من قبل فتاة من أمام مدرسته ثم ربطه بسلسلة حديدية بسبب خلاف بين عائلتي الجانية والضحية في منطقة بوحجلة. وكذلك أحداث سرقة وتعنيف ومن اللافت أن الكثير من الضحايا كانوا تلاميذ ومؤسسات تربوية.

كما سجّل شهر أكتوبر حالة اعتداء ذات خلفية عنصرية تمثّلت في تعرض فتاة سمراء البشرة إلى اعتداء لفظي من قبل ثلاثة شبان في شارع الحبيب بورقيبة على أساس لون بشرتها.